

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس

والعشرون

عبدالله بن جبرين

كن لهم شر طهرا وشرك وعناد واستكبار وعداوة خلقهم الله تعالى وجعلهم قل لهم من اهل النار قبلوا او قبلوا ذلك والتزموا بان يتسلط على جنس الانسان حتى يغوا من يستطيعون اغواهه منهم - 00:00:00

فكلهم اشراف اما الجن فان فيهم خير وفيهم شر منهم مؤمنون مسلمون ومنهم كفار خرجون عن الاسلام ولذلك قال الله تعالى عنهم وانا من المسلمين ومننا القاسطون هو ان منا الصالحون - 00:00:40

ومن دون ذلك الجن ايضا ارواح بلا اجسام ولذلك لا نراهم الانسان مركب من روح وجسد الجسد هو هذا الهيكل الذي له ثقله وله وزنه والذي يشاهد والذين هلكم الله تعالى - 00:01:15

من اصلهم من تراب ثم جعل نسله من سلاة مما هي وكذلك جعل فيهم خيرا وشر الاذكياء والابرار وفيهم الاشكاء والهجان وذلك حسب من يوفقه الله تعالى ويهديه او يخذه ويسلط عليه اعدائه - 00:01:57

من شياطين الانس والجن ها انت ايها الانسان مركب من جسد وروح هذه الروح التي يحيا بها هذا الجسد الان اعلم كيفيتها ولكننا نتحقق وجودها ولذلك متى خرجت الروح بقي الجسد بلا روح - 00:02:43

بقي الجسد ميتا هاما لا حراك به اين تذهب هذه الروح التي خرجت من هذا الجسد لا نعلم اين تذهب ولكن نتحقق انها باقية حتى يردها الله تعالى الى جسدها - 00:03:16

اذا شاء وقت اعادة الموتى من القبور بعد تفرق اشلائهم. وبعد ان يصيروا ترابا وعظاما تبقى هزه الرؤية اما منعمه واما معذبة وقد تكلم العلماء في هيكل هذا الروح واطالوا الكلام فيه - 00:03:43

وكذلك تكلم فيه الفلاسفة ونحوها فيسمنا الروح النفس الناطقة هكذا يتحققون حتى الالام لا يتحققون ان هناك ارواح وان الجسد ليس هو المستقل وحده بهذه الحياة الدنيا دال لابد ان يكون هناك ما يحييه وهي هذه الروح - 00:04:15

ولقد احتاله كيفيتها وكانت نهايتم التوقف من بنا ان اليهود سألا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ماهية الروح؟ ما كيفيتها انزل الله تعالى ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربى - 00:04:56

وما اوتitem من العلم الا قليلا اي كاذبة الروح من امر الله. اي خلقت بامر الله من امر الله يعني من خلقه يعني ما خلقه بامرها اي انها مخلوقة بامر الله تعالى - 00:05:30

لقوله انما امرها اذا اراد شيئا ان يقول له كن وقد تكلم العلماء اولا على كيفيتها هل الروح لها وزن هل لها ثقل ما رأوا لها تقا اذا وزن الانسان وهو حي - 00:05:58

ثم وزن بعد موته ما تغير وزنه هذه الروح ما زادت فيه هيكله ولا زادت في وزنه كذلك ايضا قد يسلط الله الروح الجنية ارواح الجن على الانسان يتسلط الجن على جسد الانسان فيلبسه - 00:06:30

ويغلب على معنوته ويصير ذلك الجن هو الذي لا يأس جسد الانسان ومع ذلك لا يرى. ذلك الجن ولا يكون له ثقل ولا يظهر له وزن اذا وزن ذلك المتصروع الذي للبسه الجن - 00:07:06

ثم وزن بعدما يخرج ذلك الجن الجنية من جسده ما ظهر تفاوت ولا ظهر له وزر ولا ولا تغير وزنه يعني كده ليه ؟ على ان هذه الارواح

خفية ولكن لا نعلم كييفيتها - 00:07:40

انتهت اقوال العلماء على ان يقولوا الروح من امر ربى. روح الانسان التي يحيا بها جسده وكذلك بقية الارواح يعجز هكر الانسان عن ان يتصورها لأن البصر يحرقها ولانها لا لا شيء يشاهدها - 00:08:08

ولا تحس ولا تؤس ظاهرا ل肯 الله تعالى اقدر هؤلاء الجن كما اقدر الملائكة على التشكيل فلهم قدرة على ان يظهروا باشكال متفاوتة على ان اتشكل بصور متنوعة الجني مرة يظهر بصورة كلب - 00:08:45

وبصورة حمار وبصورة حية وبصورة ذئاب او يتصور لصورة انسان فليتصور لصورة شيخ هرم. او بصورة شاب قوي بسورة انشى يقدر بقدرة الله تعالى على ان يتشكل باشكال متعددة ومع ذلك فان اصله روح بلا جسد - 00:09:23

وقد ان كثر كلام المتكلمين حول هذه الارواح واطالوا القول فيها هناك من الفلاسفة من يدعون انها غير مخلوقة وانها هذا من المكان من السماء واتصلت بهذه المخلوقات ثم بعد ذلك تفارقها. تفارق هذه الاجساد عند الموت - 00:10:08

ومن هؤلاء الفلاسفة هاي لسوءهن يقال له ابن سينا وله قصيدة هي ذلك مطلعها قوله هبطت اليك من محل الارفعي ذات تقلب وتفجع وصلت على كره هل النوى صلت - 00:10:53

الهات رافقت الخراب البلقعي يشبه الروح بانها ورقة نوعا من الطير وانها جاءت على كره الى هذا المخلوق وبعد ذلك الهته وهذا يخالف قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:11:23

فان الارواح من جملة الاشياء ما هي مخلوقة ويختلف قول الله تعالى في الجن ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ولقد خلقنا الانسان من صلصال من هباء مسدود والجان حلقناه من قبل ومن نار السمو - 00:11:54

اخبر بانه خلق جهنم من نار السماء وكذلك اخبر ان ابليس بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين اخبر بان ابليس خلق من النار من نار السمو ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الملائكة خلقت من النور - 00:12:23

لقوله خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارد من نار. وخلق ادم مما وصف لكم فدل على ان الجن والشياطين والملائكة مخلوقون مع انهم ارواح وكذلك يقال لارواح الانسان. هيروح الانسان ايضا. انها من قبلة المخلوقات - 00:12:54

وان كنا نعجز عن ادراك كييفيتها ومن اي شيء هي ولما ادى على اه الفلاسفة ان الروح هو جميع هذا الهواء الذي جعله الله تعالى في هذا في هذا الارض وما فوقها - 00:13:22

رد عليهم العلماء بالادلة التي تدل على ان كل انسان له روح فمن الآيات قول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرتم من نهارهم ويعتكم فيه التوفي بالليل هو بالنوم - 00:13:56

قبض هذه الارواح في النوم ثم يعيدها الله تعالى بعد اليقظة ومن الآيات قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:14:27

هو دليل على ان هذه الروح يقبض ان الارواح كلها يتوفاها الله تعالى فيمسك الارواح التي قد ماتت اجسادها ويرسل الارواح التي بقيت اجسادها حية الى اجل مسمى وكذلك قول الله تعالى - 00:14:55

والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم. يعني ارواحكم لتخرج الارواح وكذلك الاحاديث الكثيرة في قبض الروح اشهرها حديث البرائين عزم ما الذي في السنن وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

اذا كان المؤمن في اقبال من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت عليه ملائكة بيض الوجوه معهم اكفان من الجنة وحنوط من الجنة وياسمين من الجنة يجلسون منهم مد البصر ويأطيه ملك الموت - 00:16:06

فيقف عند رأسه ويقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب كنت تعمرينه اخرجي الى روح وريحان ورد غير غضبان تسيل من فم السقاء وفي حديث اخر فتسيل روحه كما تسل الشعرة من العجيب - 00:16:34

اي لا يتأثر فادا اخذ روحه لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يجعلها في ذلك الحنوط وفي تلك الاكفان وذلك الياسمين الى اخر الحديث وقاله الكافر انه اذا كان هي ابدال من الدنيا وانقطاع في ادب من الدنيا واقبال من الاخرة - 00:17:13

نزلت عليه ملائكة سُود الوجوه. معهم أكفان من النار وحانوت من النار فيجلسون منهم اد البصر. ويأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه. ويقول اخرجي ايتها روح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث كنت تعمرينه اخرجي الى غضب - [00:17:45](#)

من الله وسحب فتتفرق روحه في جسده. فينتزعها ملك الموت من جسده كما انتزع السفود من الصوف المبلول يعني انها تخرج بقوة يخرجها الملك فتقطع العروق وتقطع اللحم يلقى شدة - [00:18:15](#)

الى اخره. فان هذا دليل على ان الملائكة يقبضون الارواح. وانهم يكتفونه يصعدون بها الى السماء وانه يشييعها من كل سماء مقربوها. ويخرج منها كاطيب ريح وجدت - [00:18:47](#)

على ظهر الدنيا وانهم كلما مرروا على ملا من الملائكة يقولون ما هذه الروح الطيبة يقولون هلا عن ابن فلان باحسن اسمائه في الدنيا. وذكر ضد ذلك في الكافر فهذا دليل على ان الروح تقبض. وانها تصعد الى السماء. وان - [00:19:10](#)

الملائكة يكتفونها ويحتنطونها وفي الحديث انه قال ردو روح عبدي الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعiedهم. منها اخرجهم تارة اخرى. وابلغ بان روحه تعاد في جسده الى اخره. يعني تتصل به - [00:19:40](#)

ذكر العلماء ان للروح بالجسد خمس اتصالات اتصال وهو في الرحم قبل ان ينفصل الى الدنيا ولاجل ذلك تحس به الحامل انه يتتحرك في بطنه دليل على انه روح. وان كانت تلك الروح لم يتکامل - [00:20:12](#)

بوجودها والاتصال الثاني في هذه الدنيا هي البقظة فانهم يعلمون انها اتصلت به وانه يتتحرك بواسطة هذه الروح. ويتقلب في امره ولا يتتحرك منه جزء او شفير عينه الا بواسطة هذه الروح - [00:20:44](#)

والاتصال الثالث في النوم معلوم ايضا انه حي وهو نائم ولاجل ذلك يستيقظ اذا اوقظ من شاهد انه يتقلب مع انه نائم ومع ان روحه خرجت ولكن ليس خروجا كليا - [00:21:17](#)

ان الاتصال الثالث الرابع وهو الاتصال في القبر لابد ان روحه تتصل بجسده كما يشاء الله. ولو ان جسده اصبح ترابا فان الله قادر على ان يوصل اليه شيئا من الحياة بهذا الروح - [00:21:45](#)

اما الاتصال الخامس هو الاتصال في الاخرة عندما يبعث حيا وذلك هو اتم الاتصالات. بحيث لا يعتليه بعدها نوم ولا موت ولا خمول ولا الم ويكون اتصالا كليا ومعلوم ان الاحكام تتفاوت - [00:22:13](#)

بهذه الاتصالات فالاحكام في الدنيا على الابدان ولكن الارواح تابعة لها ولذلك العقوبات تكون على البدن الجلد للزاني او الشارب او القاسم على البدن وكذلك القتل قصاصا على البدن وكذلك ايضا - [00:22:52](#)

قطع يده السرقة على البدن والقصاص في الاطراف على الابدان اما الاحكام البرزخ فانها على الارواح ولكن الاجساد تابعة لها. ولو فالاحكام على الارواح الروح الذي ينعم ويعذب ويصعد وينزل ويسأل ويجيب في - [00:23:33](#)

الاحكام على الابدان في الدنيا والارواح تابعة لها وعلى الارواح في البرزخ والابدان تابعة لها اما في الدار الاخرة فان الاحكام على الجميع على البدن والروح وذلك لان الروح قد اتصلت بالبدن اتصالا كليا - [00:24:11](#)

اتصالا كاملا لا يعتريه بعد ذلك تغير ولا خروجا ولا انتقال هذا دليل على ان الروح تنفصل عن الجسد وان ماهيتها فقد اکثر العلماء من القول فيها ورجح ابن القيم - [00:24:46](#)

تعريها اختاره ذكره في كتاب الروح يقول ان الروح جسم خفيف حي متتحرك علوي نوراني يسري في جسد الانسان كما يسري الدهن في العود وكما تسري النار في الفحم فما دام هذا الجسد قابلا لهذه الاحاطة وهذه - [00:25:25](#)

ولهذه الامدادات من هذا الروح فان الروح تبقى عاصرة لهذا الجسد فاذا خرب ذلك الجسد ولم يبقى محل لهذه الروح ولا قابلا للافاضة منها ولا لحركات اذن الله تعالى بخروجه هذه الروح - [00:26:07](#)

من هذا الجسد فبقي حامدا تعريفه انها جسم ولكن هذا الجسم ليس له وزن ظاهر ولذلك اوصي بأنه خفيف اي ليس له وزن وحقل واوصف بأنه علوي هبئنا انه في الاصل - [00:26:38](#)

من انه من الارواح العلوية وانه نوراني يحرقه البصر يعني من المخلوقات التي هي نورانية في الاصل ووصف بأنه حي يعني لابد فيه

من حركة متحرك يتحرك كما خلقه الله - [00:27:12](#)

ولا شك ان هذا دليل على انه مخلوق سريانه في الجسد يعني نفوذه في جسد الانسان ثم خروجه منه اذا اذن الله تعالى بخروجه اما مؤقتا واما خروجا كلها ينفذ في جسد الانسان - [00:27:45](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الشيطان مخلوق وهو ايضا روح الشياطين ارواح ليس لها اجساد تقوم بها يتسلط على الانسان - [00:28:18](#)

فينفتح في جسده كله ولكن لا يحس به ياسري كما يجري في جسده كما يجري الدم في العروق وهاللحم يجري من ابن ادم مجرى الدم وصفه الله تعالى بانه - [00:28:48](#)

الوسواس الخناس الذي يوسر في صدور الناس يصل الى القلب ويملئه هلقا بهذه الخطرات. وهذه الاوهام والوسوس دليل على انه تنفذ في جسد الانسان ولكن لا يحس به اذا استعاد بالله من الشيطان ان خنس - [00:29:16](#)

من هو وانفصل عنه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الملائكة يكتبون اعمالبني ادم وان على اليمين ملك الحسنات وعلى الشمال ملك السينيات مع ان الانسان لا يحس بها - [00:29:55](#)

لا يحس بهذا بهذين الملوكين يكتبان كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد والعتيد ما اذان الملكان ولا يحس بهما - [00:30:25](#)

نصدق بانهما موجودان مع كل انسان مكان ولا نحس بهما كذلك ايضا نصدق بان الجن قد يسلطه الله على جسد الانسي الحقيقة ينفظ في جسد الانس والغالب ان الذكر ينفذ - [00:30:50](#)

في جسد الانشى من الانس وان الانشى من الانس تتسلط على على الذكر من الرجال من الانس ومع ذلك لا نرى لها رأيا ظاهرا ولكن تتحقق ذلك ولاجل ذلك - [00:31:25](#)

اذا ضرب هذا المتصروع لا يحس بالضرب انما يقع الضرب على ذلك الجن. الالم يحس به ذلك الجن ولذلك يصبح ويتكلم ويستعيد ويعاود حتى يخرج واي بعد خروجه يسأل ذلك الانسي - [00:31:51](#)

هل انت قلت كذا؟ يقول لا. لا يتذكر انه قال كذا ولا يحس بأنه ضرب لا شك ان هذا دليل على ان هذه الروح تسلط على هذا الجسد مع انا نعرف ان الانسان مركب من جسد وروح ولكن غلت روح ذلك الجن - [00:32:25](#)

على رح الانسي فصارت لها النفوذ وبذلك نعرف اه قدرة الله تعالى كيف خلق هذه الارواح ونحن لا نراها عظمة الله تعالى كيف خلق هؤلاء مع كثتهم ومع ذلك لا يرون - [00:32:54](#)

واش را قول الله تعالى تنزل الملائكة الروح بها باذن ربهم ان الروح هي ارواحبني ادم الذي رفعت الى السماء وانها تنزل الى ليلة القدر وان كان فسر بان الروح جنس من الملائكة - [00:33:28](#)

وكذلك قول الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا فسر الروح بأنه جنس من الملائكة. واسر بأنه ارواح الشياطين وارواح الجن او انه ارواحبني ادم قبل اعادة الى اجسادها - [00:33:53](#)

والحاصل ان هذا ونحوه دليل على عظمة الخالق حيث خلق هذه الارواح بهذا الشكل الذي لم يدركه الانسان في هذه الازمنة احدث من ينكر هذه الارواح يقولون ليس للانسان روح - [00:34:19](#)

انما روحه هذا النحس الذي يجذبه هو وسيلة الحياة لا شك ان هذا انكار للحقائق كذلك ايضا زادوا حتى انكروا وجود الجن وكان ليس هناك من يسمى جن لو كانوا موجودين - [00:34:49](#)

لرأيناهم بمجرد وظنوا انهم من جنس الاجساد وهذا قصورفهم وذلك لأنكم انتم عالم وهم عالم وقد حجبهم الله تعالى عن انتظارنا فقال تعالى يابني ادم لا يكلنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزعن - [00:35:27](#)

عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكם هو وقبيله من حيث لا ترونهم هاي انه يراكם وانتم لا تروننه وذلك لأن الله عجبه عن جنس الانسان الملائكة والشياطين والجن كلهم محظوظون عن نظر الانسان - [00:36:03](#)

نصدق بوجودهم ولا نلتفت الى من انكر وجود الجن او من انكر ملابسة الجن للانسي او الذين اذا انكروا ارواح كلها كالملائكة كل ذلك من الاقوال المبتدةة التي يخالف النصوص الواضحة الشرعية - [00:36:33](#)

اللان نواصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى صفة ملك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته - [00:37:01](#)

قال اخبرني الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن عباد ابن سرحان ابن مسلم المعاشر قال اخبرنا الشيخ الرئيس الركنى الحضرة ابو الرجا اسماعيل ابن احمد ابن محمد بن احمد الحداد اجازة - [00:37:24](#)

ان لم يكن سماع قال اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن فادوي قراءة عليه وانا حاضر اسمع في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين واربعمائة - [00:37:41](#)

قال حدثنا ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن حيان رحمة الله تعالى قال حدثنا عبد الله بن اسحاق بن يوسف قال حدثني ابي قال حدثني حفص عن الحكم بن ابان عن عكرمة رحمة الله تعالى - [00:37:56](#)

في قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. قال يتوفى الانفس عند موتها. قال وما من ليلة الا الله عز وجل يقبض الارواح كلها. فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت عليه السلام فيقول - [00:38:13](#)

اقبض هذا وهذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسة. قال حدثنا احمد بن جعفر الحمال. قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الدشتني. قال حدثنا - [00:38:36](#)

عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمة الله تعالى قال سأله عن ملك الموت قال هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك لا تسمع قال الله عز وجل - [00:38:55](#)

حتى اذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم. وقوله تعالى توفته رسالنا وهم لا يفرون غير ان ملك الموت عليه السلام هو الرئيس. وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب. قلت اين تكون ارواح المؤمنين؟ قال - [00:39:13](#)

عند السدرة قال حدثنا محمد بن العباس ابن ايوب قال حدثنا زياد ابن يحيى قال حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال حدثنا خالي زميل ابن سبات الحنفي انه سمع اباه يحدث ولقي عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعدهما كف بصره - [00:39:33](#)

قال قلت هي ابن عباس ما تقول في امر غمني واهتممت به؟ قال قلت نفساني اتفق موتهم في طرفة عين واحد في المشرق وواحد في المغرب كيف قدر عليهم ملك الموت. قال والذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت على - [00:39:53](#)

اهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبحور. الا كقدرة الرجل على مائته يتناول من ايها شاء قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا احمد بن ابي سرير قال حدثنا عبد الله بن الجهمي قال حدثنا عمرو بن ابي القيس عن بشير بن عاصم عن ابي ليل عن القاسم بن ابي - [00:40:13](#)

عن مجاهد رحمة الله تعالى في قول الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. قال نحو الارض فجعلت له مثل الطسق. يتناول منها حيث شاء. قال حدثنا ويحيى الرازي قال حدثنا هناد قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد رحمة الله تعالى قال - [00:40:39](#)

الارض لملك الموت عليه السلام وبحرها وجبلها وسهلها كالطست. يأخذ منها حيث يشاء. قال حدثنا ابو يحيى. قال حدثنا هناد. قال حدثنا ابو زيد قال حدث قال عن عن حصيننا قال الربيع بن خيثم رحمة الله تعالى عجبت لملك الموت ولثلاثة لملك - [00:41:09](#)

ممنوع في حصوله يأتيه ملك الموت ينزع لملك ممنوع في حصوله يأتيه ملك الموت ينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ولمسكين منبوز بالطريق يقدرها الناس. ان يدنو منه ولا يقدرها ملك الموت - [00:41:36](#)

ان يأتي يوم ينزع نفسه ولطبيب النحرير يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع طبه خلفه قال حدثنا احمد ابن روح قال حدثنا عمر ابن محمد الحكم قال حدثنا عبد الرحمن ابن حيان المصري قال قيل - [00:41:56](#)

ما بال الميت ينزع نفسه وهو ساكت؟ وابن ادم يضطرب من القرصنة قال ان الملائكة توثق ثم قرأ توفته رسالنا وهم لا يفرون. قال

حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا الخليل ابن محمد قال حدثنا ابن عبادة قال حدثنا عبد المؤمن ابن أبي شراعة قال سمعت جابر ابن -

00:42:16

رحمه الله تعالى يقول ان ملك الموت عليه السلام كان يتوفىبني ادم بغير او جاع وان الناس سبوا ملك الموت واذوه فاشتكى الى ربه ما يلقى من الناس فقيل له -

ما يلقى من الناس فقيل له - 00:42:46
يا ملك الموت ارجع قال وضع الله عز وجل الاوجاع فنسى ملك الموت ما عليه السلام. ويقال لما مات فلان قال حدثنا علي قال حدثنا

علي ابن مسلم قال حدثنا عبد الله ابن عمر قال حدثنا ابن سنان قال حدثنا - 00:43:01

قال اخبرني ابو صخرة عن محمد ابن كعب رحمه الله تعالى قال اذا استنطعت نفس جاءه ملك الموت عليه السلام فقال افعل فقال
السلام عليك يا ولی الله. الله يقرأ عليك السلام ثم نزع - 00:43:21

في هذه الاية الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة. قال حدثنا عبد الله بن مسن قال حدثنا محمد بن احمد
الحسن يا محمد بن ابراهيم على قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم - 00:43:45

قال حدثني عبد الصمد عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى ثم قال كن فكون عزرايل عليه السلام ثم قال كن فكون ك بش املح مستتر
بسود وبياض له اربعة اجنحة. جناح تحت العرش وجناح الثرى وجناح في المشرق - 00:44:05

جناح في مغرب المغرب لو في كل جناح سبعون الف جناح. وفي كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف شعنة في كل
شعنة سبعون الف زغبة وسبعون الف شعرة في كل شعرة سبعون الف كأس لاحباء - 00:44:25

عز وجل وسبعون الف كأس لعدو الله عز وجل فذلك قوله عز وجل فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية حميم - 00:44:45

ثم قال للموت ابرز فبرز الموت لعزرايل فذلك قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملكا ملك الموت الذي وكل بكم فهوئاء الاربعة
الاملاك. جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام - 00:45:15

اول من خلقه الله عز وجل من واخر من يميتهم الله واول من يحييهم وهم المدبرات امرا والمقسمات امرا. قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الكريم قال حدثنا حمدون - 00:45:35

ابن عباس قال حدثنا علي ابن عاصم قال حدثنا داود رحمه الله تعالى قال بلغني انه كان لداود صديق بنى اسرائيل فكان داود عليه
السلام معجبًا به فكان مجلسه وحديثه للرجل حتى ربطه بنى اسرى بنو اسرائيل. قال - 00:45:53

فلما مات داود عليه السلام بنى سليمان عليهما السلام قال له قال في نفسه من اصطنع من بنى اسرائيل في مجلسي وحديثي قال ما
اعلم احدا احق بذلك من هذا الشيخ ان يناجي - 00:46:13

من يناجي الذي توفي رسول الله صلى الله عليه توفي رسول الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو عنه راض قال فاتخذه
لنفسه قال وكان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبتدا بشيء حتى يكون هو الذي يسألة - 00:46:31

هو الذي يسأل عنه قال فادنى مجلس الشيخ حتى كان هو الذي يلي سريره. فربما قعد سليمان عليه السلام على قال فيسند الشيخ
ظهوره الى سرير سليمان عليه السلام قال حتى غبطه جنود سليمان عليه السلام فقيل له ادخل ادخل - 00:46:50

عليه كل يوم دخلة يسأل عن ادخل عليه كل يوم دخلة يسأل عن حاجته ثم لا يبرأ حتى يقضيها له. قال وكان سليمان عليه السلام اذا
 Creed على سريره واذن لجنوده فدخلوا عليه دخل عليه ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم - 00:47:10

عليهما في صورة رجل فيسألة كيف هو ثم يقول له يا رسول الله لك حاجة؟ فقال فان قال نعم لم يبرح حتى لا يقضي له وان قال لا
انصرف عنه الى الغد قال فقد سليمان عليه السلام يوما اشد ما كان بملكه. قال - 00:47:32

Creed الشیخ اليه باسند ظهره الى سرير سليمان واذن لجنوده فدخلوا عليه من المني فدخلوا عليه من الانس والجن وسواهم. فجعل
تعالوا بنظرون الى الشیخ مسندًا ظهروا الى سرير سليمان فيغبطونه فدخل عليه ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فقام فسلم -
00:47:52

فقال سليمان عليه السلام كيف بات في ليلته الماضية؟ ثم قال الله حاجة يا رسول الله؟ قال لا قال ولحظة الى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ قال وانصرف ملك الموت عنهم. قال فوثب الشيخ على رجل سليمان فاخذهما - 00:48:12

يقبلهما وقال يا رسول الله كيف كان رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم داود عني قال حسن قال كيف رضاك عنني؟ قال حسن قال فاني اسألك بحق الله ان تأمر الريح فتحملني فتقذفي باقصى مدرة من ارض - 00:48:32

الهند قال وهو يرتعد في ذلك قال سليمان ولما؟ قال هو ذلك اسألك بحق الله الا ما امرت الريح فتحملني تقلني باقصى مدرة من ارض الهند قال قال سليمان نعم - 00:48:52

فاخبرني لم ذلك؟ قال الم تزال الى الرجل الذي دخل عليك قام فسلم ثم سألك كيف بالتشيل في ليتك لحظة الى لحظة فما تمالكت فما تمالكت رعدة فقال له سليمان عليه السلام هل الا رجل نظر - 00:49:13

نظر اليك قال هو ما اقول لك فدعا سليمان عليه السلام احتملي فالقيه باقصى بذرة من ارض الهند واحتملته فصعدت به ثم تصوبت به فالقته فاقصى مدرة من ارظهم. قال قول الله عز وجل - 00:49:33

قال ليس بالينة ولا بالعاصفة وصد غلوها شهر ورواحها شهر. اذا اراد غير ذلك فكان ما اراد وظل سليمان عليه السلام يومه ذلك باشد يوم. قال وبات ليلته باشد ليلة حزنا عليه فلما - 00:49:53

اصبح سليمان عليه السلام غدا قبل مجلسه الذي كان يجلس فيه واذن لجنوده فدخل عليه ملك الموت صلى الله عليهما في صورة رجل فسلم فسأله كيف بات في ليلته الماضية فاخبره قال يا رسول الله الله حاجة؟ قال سليمان عليه السلام الحاجة غدت - 00:50:13

الى هذا المكان فذهب يخبره رضا داود عن الشيخ ورضا عنه واستئناسوا به. ثم قال كان ما كان به قال يقول له ملك الموت حسبك يا رسول الله ما ينقضي عجبي منه هبط الي كتاب امس ان اقبض روحه غدا مع طلوع الفجر باقصى مدرة - 00:50:36

فدخلت عليك فاذا هو قاعد معك فجعلت اتعب واتعب وانظر اليه ما لي هم غيره. فهبطت عليه اليوم والذي بعثك بالحق مع طلوع الفجر. فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفع - 00:51:00

فقبضت روحه وتركت جسده هناك. قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسن ابن دينار قال سمعت الحسن رحمة الله تعالى يقول - 00:51:20

ما من يوم الا وملك الموت عليه السلام يتتصفح في كل بيت ثلاث مرات. فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فیأخذ ملك الموت بغضادتي الباب فيقول ما لي اليكم - 00:51:40

من دم واني لمامور والله ما اكلت له رزقا ولا افيفت له عمرا ولا انتقصت له اجلها. وان لي فيكم لعوده ثم حتى لا ابقي منكم احدا. قال اخبرنا ابويها على قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا ابو يوسف القاضي قال - 00:52:00

مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها قال يلتقي تلتقي صباح الاحياء وارواح الاموات بالمنام فيتعارفون ويتساءلون ثم ترد ارواح الاحياء الى اجسادها لا تخطئ بشيء منها وذلك - 00:52:20

الله عز وجل ان في ذلك لaiات لقوم يتفكرون. قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا حكام عن هندسة عن اشعث قال سأل ابراهيم صلى الله على نبينا - 00:52:42

عليه وسلم تسليما. ملك الموت عليه السلام اسم اسرائيل وله عينان. عين في وجهه وعين في قفاه. وقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالشرق ونفس بالغرب ووقع الوباء بارض والتلى الزحفان. كيف تصنع؟ قال ادن ارواح باذن الله - 00:53:02

الله عز وجل فتكون بين اصبعياتين. قال ودحيت له الارض فترك مثيل الطست يتناول منها حيث شاء. قال وهو الذي بشره الله والذي بشره بأنه خليل الله عز وجل. قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود بن عمرو - 00:53:22

ربى قال حدثنا معتمد عن ابيه عن شعر ابن حوشب رحمة الله تعالى قال ملك الموت صلى الله عليه وسلم جالس الدنيا بين ركبتيه

واللوح الذي فيه اجالبني ادم في يديه . وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف . فاذا - 00:53:42
اتى على اجل اجل عبد قال اقبضوا هذا اقبضوا هذا . قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد قال حدثنا عبد الله عم موسى ابن داود عن
ابي عشر عن زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى قال يتتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خمس مرات - 00:54:02
ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعه . قال فمنها الرعدة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباط . قال حدثنا احمد قال حدثنا
عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيص قال سمعت بن جرير رحمه الله - 00:54:23
تعالى ابن جرير رحمه الله تعالى يقول بلغنا انه يقال لملك الموت عليه السلام اقبض فلانا في وقتك ذا فيه في وقت كذا في بلد كذا
في يوم كذا فيجيء الموت اسرع من اللمح - 00:54:43

هكذا وردت هذه الصفات في احد الملائكة وهو ملك الموت ذكره الله تعالى في قوله ولি�توفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والتوفي
القبض اخبر بان ملك الموت يقبض الارواح كما يشاء الله - 00:55:02

يقبض ارواح البشر وان جميع الخلق الذين هم من البشر كلهم تحت قبضته يعني تحت قدرته في انه يقدر يقبض هذا وهذا في ان
واحد كما يشاء الله تعالى ورد في بعض الروايات تسميتها - 00:55:42

عزرايل ولكن الرواية ما ثبتت بذلك يعني في اسمه ولكن الله تعالى ذكر انه ملك قل يتوفاكم ملك الموت وقد ذكر ايضا ملائكة
اخري في قوله تعالى توفته رسالنا - 00:56:23

وهم لا يفرون ولكن الاصل ان ملك الموت هو الذي يقبض الارواح وان بقية الملائكة اعون له يأخذون كل روح ويجعلونها في الاكفان
وفي الجنوط ويرفعونها الى السماء الى اخر ما ورد في صفتهم - 00:56:50

وهكذا ايضا اسند الله تعالى التوفى الى نفسه فقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وذلك لانه سبحانه هو الذي يقبض الارواح
كما يشاء وقد اوكل هذا الملك يقبضها بامرها - 00:57:27

المتوفى حقيقة والذي يقبض الارواح هو الرب تعالى . لانه الذي خلقها وهو الذي يقبضها فاذا شاء وانما الملائكة موكلون بامر الله تعالى
يتصرفون كما يشاء وان ملك الموت هو الذي يتولى قبضها - 00:57:57

وقد سمعنا في هذه الاثار ان الارض زويت لملك الموت بمعنى انها قرب اقصاها له . كما قرب ادناها الخلق العدد الكبير في ان واحد ولا
يصعب ذلك عليه . حيث ان الله قرب له البعيد - 00:58:27

وان جاء له كله تحت قدرته في اقصى الارض او في ادناها اذا قدر موت اثنين احدهما في المشرق والآخر في المغرب بينهما مسافات
عظيمة تقبض روحهما في لحظة في دقيقة واحدة - 00:59:01

بل قد يقبض في الثانية الوف عشرات الالوف في اطراف الارض في لحظة واحدة فيستغرب شاييفها ملك واحد ايهاكم هؤلاء كلهم في
لحظة واحدة والجواب ان الله تعالى اعطاه قدرة - 00:59:32

على ذلك وانه كرم له البعيد مثلت الارض كلها امامه القصعة فيها الطعام امام الاكل يأكل من اي اطرافها شاء فكذلك هذا الملك بامر
الله تعالى - 01:00:04